منع النساء من الخروج:

مما يذكر للخليفة الحاكم بأمر ا الفاطمي ـ رحمة ا ـ: أنه منع النساء من الخروج إلى الطرقات ليلا ونهارا، ومنع الأساكفة من عمل الأخفاف لهن!! ولا تزل النساء ممنوعات من الخروج إلى أيام ولده الظاهر با، أي مدة سبع سنوات.

الطلاق يخيف النساء:

قال الجماز: أصبحت في يوم مطير، فقالت لي امرأتي: أي شئ يطيب به هذا اليوم؟ فقلت: الطلاق!! فسكتت عني!.

إنصاف الخصوم:

كان الرشيد ـ إذا ذكر عند البرامكة بسوء ـ تمثل بقول الحطيئة:

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم سدوا المكان الذي سدوا

الحاجب والكاتب:

أوصى المهلب ابنه يزيد عند وفاته بوصايا، منها: يا بني استعقل الحاجب، واستظرف الكاتب؛ فإن حاجب الرجل وجهه، وكاتبه لسانه.

بر عميق:

كان يحيى البرمكي في سجنه يتأذى من استعمال الماء البارد في الشتاء ولا يقدر على تسخينه!! فكان الفضل ابنه يأخذ الإبريق النحاس وفيه الماء، فيضعه على بطنه زمانا لينكسر برده بحرارة بطنه حتى يستطيع أبوه استعماله!!.

غلبة الهم:

قيل لحكيم: أخرج الهم من قلبك!! فقال: ليس بإذني دخل!.

وراثة الصنعة:

من كلام الحكمام: من عمل أبيه، كفى نصف المعاش.

أقول: إن التجربات الحديثة كلها تؤيد هذا القول؛ فقد ثبت مثلا بالامتحان أن أبناء النساجين في انجلترة أحذق وأقرب لتعلم النساجة من غيرهم، وهكذا.